الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1495

Developing Self-Learning Skills and Motivation towards Learning of Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan in Light of Using the Microsoft Teams Application

Shaker Khaleel Al-Jubarat*
Prof. Muhannad Anwar Al-Shaboul**

Received 26/6/2023 Accepted 9/9/2023

Abstract:

The study aimed to find out the role of utilizing the Microsoft Teams application on the developing self- learning skills and motivation for learning among educational science students at the University of Jordan. A descriptive survey methodology was used, Participants were chosen using the proportional stratified random sampling method from the students of Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, and the sample consisted of 244 male and female students. The study tools consisted of a self- learning scale composed of 30 items, distributed across four domains, organizational skills, guidance and control skills, skills in utilizing learning resources, and self-evaluation skills. As well as motivation to learn, scale composed of 25 items. The findings of the study showed that using the Microsoft Teams application in developing self-learning skills came with a high degree. Also showed that using the Microsoft Teams application in enhancing motivation towards learning among students of educational sciences at the University of Jordan came with a high degree.

Keywords: Microsoft Teams application, self-learning, motivation towards learning, educational sciences, University of Jordan.

* Ministry of Education\ Jordan\ sjobarat@yahoo.com
https://orcid.org/0000-0003-1595-2429 **
School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ malshboul@ju.edu.jo

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو تعلم طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء استخدام تطبيق المايكروسوفت تيمز

شاكر خليل الجبارات*

أ.د. مهند أنور الشبول**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور استخدام تطبيق المايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. وقد استُخدِم منهج البحث الوصفي المسحي، وجرى اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة الطبقية النسبية العشوائية من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وقد بلغ عددهم (244) طالباً وطالبة، وتمثلت أداتا الدراسة في مقياس التعلم الذاتي المكون من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (المهارات التنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارات التقويم الذاتي)، ومقياس الدافعية للتعلم المكون من (25) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تطبيق المايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي قد جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن استخدام تطبيق الميكروسوفت تيمز في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعة الأردنية قد جاء بدرجة مرتفعة.

الكلمات المفتاحية: تطبيق المايكروسوفت تيمز، التعلم الذاتي، الدافعية نحو التعلم، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن / sjobarat@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ malshboul@ju.edu.jo

المقدمة:

تأتي الإختلافات الكبيرة في التعليم مع تطور التكنولوجيا الحديثة لكل عصر، وتختلف التقنيات والطرق في التعليم باختلاف العلوم والإدراك البشري للعالم، وفي الوقت الحالي، مع وصول الإنترنت واختراقها لكل مجالات الحياة اليومية، فإنها أصبحت أداة للتعليم والتعلم. بعد جائحة كورونا في العام 2020، أصبح التعليم الإلكتروني مطلبا وملجأ كثير من الدول للتخلص من قيود الجائحة، والوصول إلى الطلبة وعدم إيقاف التعليم. حتى بعد الجائحة، تؤدي برامج التعلم عن بعد مثل التيمز (Microsoft Teams) اليوم دورًا رئيساً في التعليم في الجامعات في كل العالم وفي الأردن، وما زال الاستخدام يخدم كثيراً من الطلبة والمدرسين في مراحل التعليم.

إن استثمار شبكة الإنترنت في عملية التعلم ليس بالأمر الجديد، بل يعود إلى ما قبل عام 2000، إذ أن معظم المؤسسات التعليمية سواء المدارس أم المعاهد أم الجامعات تستخدم ما يسمى بأنظمة إدارة التعلم، وزاد هذا التوجه بشكل كبير وملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت كالتيمز وغيره من التطبيقات مثل الجوجل والميتينغ؛ وحسب موقع تيك كرنش TechCrunch فقد وصلت عملية تنصيب هذه التطبيقات إلى 62 مليون مرة خلال الفترة بين 14 – 21 آذار 2020 أي مع بداية الجائحة، وما ترتب عليها من عمليات حظر التنقل في عديد من دول العالم، وتضاعف استخدام عديد من التطبيقات والبرامج والمنصات التعليمية من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة (Sharkawy, 2022).

وتعد منصة ميكروسوفت تيمز (Microsoft Teams) من أهم المنصات الحديثة، والتي تم إصدارها بشكل رسمي عام 2017 من قبل شركة ميكروسوفت، ويتميّز تطبيق التيمز بأنه أداة فعالة لإدارة عدد كبير من الطلبة، وتقدم وظيفة التسجيل التلقائي للمحاضرات والجلسات التعليمية، فضلاً عن أن هذا التطبيق يوفر الربط مع البريد الإلكتروني والتواصل السلس بين الطلبة والمدرسين (Ismail & Ismail, 2021).

إن التعلم الرقمي يعد الشكل العصري للتعليم عن بعُد، والذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة المعتمدة على شبكة الإنترنت، ليشمل جميع صور التعليم القائم على فصل المعلم عن المتعلم في المكان والزمان باستخدام وسائل اتصال مختلفة مثل التعليم بالوسائط المتعددة، وآليات البحث الرقمي، وبوابات مواقع الإنترنت، والمكتبات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات التفاعلية التزامنية وغير التزامنية مثل(Microsoft Teams)

التي تهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبتكلفة أقل، وقياس أداء المعلمين وتقييمهم من خلالها، ويعُد مايكروسوفت تيمز أحد التطبيقات التابعة لشركة مايكروسوفت، يقوم على توفير وإنشاء صفوف دراسية افتراضية، والتواصل مع المتعلمين عن بعُد، وهو متوافق مع أنظمة التشغيل المختلفة، إذ يمكن استخدامه من خلال الحاسوب أو الهاتف الذكي بعد الحصول على البريد الأكاديمي (Buchal & Songsore, 2019).

ويتضمن برنامج مايكروسوفت تيمز عديداً من أدوات التعلم الإلكتروني مثل نظم إدارة المحتوى(CMS) ونظم إدارة التعلم(LMS)، وبالتالي يمكن للمعلمين من إدارة تسجيل الطالب ومتابعة أنشطة التعلم، وإدارة الاختبارات، ويتيح البرنامج للمعلم السيطرة على العملية التعليمية والتحكم في المحتوى التعليمي، ومن أهم مميزات هذا البرنامج هو المقدرة على إجراء المكالمات الصوتية والمرئية، والاجتماعات، وإجراء الدردشة، ومشاركة الملفات والمستندات وتخزينها (Al-Sheikhi, 2021).

يتضمن برنامج مايكروسوفت تيمز عدة أهداف منها: تحسين التواصل والتعاون بين الفِرق والموظفين إذ يوفر تيمز أدوات وميزات تساعد على التواصل والتعاون بين الأفراد من خلال ميزات مثل الدردشة الفورية ومكالمات الفيديو والصوت ومشاركة الملفات، وزيادة الإنتاجية إذ يوفر تيمز منصة متكاملة لإدارة المشروعات والفعاليات والمهمات، وكذلك مجموعة واسعة من الأدوات والميزات التي تجعل استخدام التطبيق ممتعًا وسلسًا، فضلاً عن توفير حل شامل للاتصال والتعاون عن بعد، وأخيراً يحسن أمن البيانات والخصوصية إذ يعمل تيمز على توفير ميزات أمنية متقدمة لحماية البيانات والخصوصية، مما يجعلها مثالية للاستخدام في المؤسسات والشركات والحكومات التي تتطلب معايير أمنية عالية (Al-Enezi, 2021).

توجد عدة معوقات ومحددات قد تؤثر في استخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، ومن بينها: الاتصال الضعيف بالإنترنت إذ يعتمد تطبيق مايكروسوفت تيمز على الاتصال الجيد بالإنترنت للعمل بكفاءة، وعندما يكون الاتصال ضعيفًا قد يؤثر ذلك في جودة الصوت والصورة والتأخير في الاتصال، والحاجة إلى جهاز حديث إذ يتطلب تشغيل تطبيق مايكروسوفت تيمز جهازًا حديثًا ذا مواصفات جيده لضمان الأداء السلس والجودة العالية للصوت والصورة، كما أن التكامل مع التطبيقات الأخرى قد تواجه بعض المؤسسات صعوبة في تكامل تطبيق مايكروسوفت تيمز مع التطبيقات الأخرى التي تستخدمها، وهذا يمكن أن يؤثر في الإنتاجية وسير العمل في المؤسسة

.(Pehkonen, 2020)

الدراسات السابقة

قام الباحثان بعرضً الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من الأحدث إلى الأقدم وفق الآتي:

أجرت الشرقاوي (Sharkawy, 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية منصة ميكروسوفت تيمز(Microsoft teams) في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية وانتاجها، ومدى رضاهم عنها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة شعبة التعليم التجاري في كلية التربية بجامعة القاهرة، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تصميم ثلاث أدوات للدراسة، اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية وانتاجها، بطاقة ملاحظة لقياس مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية وانتاجها ومقياس لقياس درجة رضا الطلبة عن استخدام الاختبارات الإلكترونية، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحديد احتياجات الطلبة المعلمين وإعداد أدوات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي في تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لمعرفة فاعلية المتغير المستقل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام منصة ميكروسوفت تيمز (Microsoft teams) في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية وانتاجها وارتفاع مستوى رضا الطلبة عنها.

وهدفت دراسة خليل والمرضي وثابت (Khalil & Al-Mardi & Thabet, 2022) التعرف إلى أكثر التطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد" استخداماً خلال فترة الحظر وإغلاق المؤسسات التعليمية والتي من بينها كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كما هدفت أيضاً لمعرفة الآلية التي اعتمدت عليها الكلية وأعضاء هيئة التدريس في استمرار المحاضرات عن بعد خلال فترة الحظر والتي استمرت لفصل دراسي كامل، ورصد الإيجابيات والسلبيات لاستخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية في التعليم عن بعد، وأُستخدم منهج المسح الإعلامي لإجراء هذه الدراسة، وأجريت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة وأُستخدم معهم أسلوب الحصر الشامل نظرا لقلة عددهم والذي بلغ (75) في حين سحبت عينة طبقية عشوائية نسبية من الطلبة المسجلين المقيدين في الفصل الثاني خلال العام الجامعي 2021/2020 والبالغ عدد (650) طالباً وطالبة، ومن خلال جدول العينات تم تحديد حجم العينة ب 230 مفردة موزعة التخصصات. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن قناة التيليجرام هي الأكثر

استخداما في التعليم الالكتروني عن بُعد من وجهة نظر الطلبة، يليها تطبيق زوم، ثم تطبيقي الفيسبوك و الواتس أب، في حين يذكر أي استخدام للتطبيقات والمنصات التعليمية الأخرى.

في دراسة حوراني (Hourani, 2021) التي هدفت إلى التعرّف إلى دور التطبيقات الإلكترونية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة المفرق، وتم استخدام المنهج الوصفي والإستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (231) معلما ومعلمة من مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور التطبيقات الإلكترونية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور التطبيقات الإلكترونية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأجرى علوان وأبو عباس(Alwan & Abu al-Abbas, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن دافعية التعليم والتعلم عن بعد في إطار جائحة كورونا، والعلاقة بينهما لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الأردنية، وأُستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 160 طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في الفروع الثلاثة: الأدبي والعلمي، والصناعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس كيلر(Keller, 1987) لدافعية التعلم. وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة لمستوى متوسط من الدافعية والتعلم عن بعد، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية على مقياس الدافعية تبعا لمتغيرات الفرع الأكاديمي (علمي– أدبي– صناعي) لصالح الفرع العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدافعية تعزى للجنس. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مقياس الدافعية الكلي والتعلم عن بعد.

كما أجرى ثويني (Al-Thuwaini, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية أسلوب التعلم الذاتي باستخدام منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)على دافعية التعلم والإنجاز الرقمي لمسابقة 100م عدو في دولة الكويت، توصلت الدراسة إلى: يؤثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام منصة مايكروسوفت تيمز تأثيراً إيجابياً دال إحصائياً عند مستوى (0.05) في دافعية التعلم والإنجاز الرقمي لمسابقة 100م عدو. جميع الطلبة أفراد عينة الدراسة التجريبية كانت لديهم

القابلية في تطور مستوياتهم المهارية، وأن التعليم باستخدام التعلم الذاتي يؤثر إيجابياً في المستوى المهاري للطلبة أفراد عينة الدراسة التجريبية.

وأجرى سينيكو ولافريش (Saienko & Lavrysh 2020) دراسة حول التعلم عن طريق التقنيات الحديثة لتطوير التعلم الذاتي في الجامعة التقنية في أوكرانيا، والتي هدفت إلى تحديد نقاط القوة ومواطن الضعف للتعلم الموجه ذاتيا المدعوم بالتقنيات الحديثة عبر الإنترنت، ولتحقيق ذلك تم استخدام تحليل سوات الرباعي (SWOT) لجمع البيانات وتحليلها من حيث نقاط القوة والضعف، وفي الجزء النوعي من الدراسة تم القيام بتحليل ردود المشاركين من خلال تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن التقنيات الحديثة عبر الإنترنت هي أدوات قوية لتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

وقد أجرى واطسون (Watson, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام الوسائط الرقمية والاجتماعية ومشاركة الطلبة. وسعت الدراسة إلى التحقق من كيفية إضافة نظام إدارة التعلم وعلامة (تويتر) التسويقية المخصصة التي تؤثر في مستويات المشاركة الذاتية المعلنة لطلبة التسويق في المرحلة الجامعية. وأُستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ووُظّفت استبانة كأداة لدراسته. وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة (Clayton State) مساق التسويق، وإدارة الأعمال، وطلبة كلية (Dalton State). وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة كانوا أكثر تفاعلاً ومشاركة عند استخدام تغذية تويتر وأنظمة إدارة التعلم، وعلى وجه التحديد، أظهرت الدراسة وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية في مشاركة طلبة التسويق عند استخدام تغذية تويتر، بينما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية في مشاركة طلبة إدارة الأعمال عند استخدام أنظمة إدارة التعلم. وأظهرت الدراسة أنّ كلا المجموعتين لهما المقدرة والكفاءة ذاتها في استخدام تويتر، بينما أظهرت المجموعة الأكبر سنًا في الجامعة تمكّنًا دالاً إحصائياً في استخدام أنظمة إدارة التعلم. وأخيرًا أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة الأكثر اندماجًا ومشاركةً كانوا على التوالي طلبة التسويق، ثم طلبة الكلية، ثم طلبة إدارة الأعمال.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي والاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحثان أن هناك عديداً من الدراسات التي بحثت في التعلم التكنولوجي والتطبيقات المستخدمة للتعلم عن بُعد كدراسة كلّ من (خليل والمرضي وثابت Khalil & Al-Mardi & Thabet, 2022؛ حوراني Hourani,

2021؛ علوان وأبو عباس Alwan & Abu al-Abbas, 2021)، ولاحظا عدم وجود دراسات تناولت أثر التطبيقات التكنولوجية في مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم بشكل موسع، وأبرز ما يميز الدراسة الحالية أنها الوحيدة –في حدود علم الباحثين– التي تناولت أثر استخدام تطبيق الميكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم، وأن عينة الدراسة طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة وبناء أدوات الدراسة وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها.

مشكلة الدراسة

بسبب التغيرات الكبيرة التي طرأت على التعليم في السنوات القليلة الماضية، ابتداءً من الاعتماد على الإنترنت بشكل كبير وتوفر وسائل التعليم والمصادر التعليمية على الإنترنت، وصولا إلى البرامج والتطبيقات المصممة للتعليم عن بعُد، واللجوء إليها خلال فترة جائحة كورونا في العام 2020 وما بعدها، كل هذا أدى إلى البحث فيما يمكن أن تقدمه تطبيقات التعلم عن بعُد، وعن دورها وأهميتها في التعليم وتطوير أساليب وطرائق التدريس بشكل عام.

ففي الأردن، وبسبب الجائحة عام 2020، تم التوجه إلى استخدام البرامج التي تستطيع تعويض الفاقد التعليمي بسبب غياب التعلم الوجاهي آنذاك، وتوفير التعلم بشكل عام في المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات، وزاد انتشار هذا الاستخدام في الجامعات حتى بعد انتهاء الجائحة وتم التركيز على التعلم الذاتي والتعلم عن بعُد كهدف يحقق أهداف التعليم الحديث. وبسبب هذه التوجهات، والاستخدام الكبير لهذه التطبيقات حالياً مثل التيمز في قطاع التعليم العالي تحديداً، فإنه من الضروري النظر إلى نتائج هذا الاستخدام لهذا التطبيق ومقدرته على تنمية مهارة التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة. إن الاعتماد على هذه التطبيقات اليوم في الأردن والتركيز على أهداف التعلم الذاتي ورفع المقدرات الدراسية ونتائج التحصيل الدراسي، يؤدي إلى الحاجة الماسة لإجراء دراسات موضوعية وبشكل مستمر في هذا المجال بهدف معرفة الأثر الفعلي لهذه التطبيقات على مؤسسات التعليم العالي، وكيفية تذليل وتجاوز أية صعوبات أو تحديات تواجهه.

وتشير عديد من الدراسات مثل دراسة (الشرقاوي Sharkawy, 2022) إلى أن منصة التيمز فعالة لإدارة عدد كبير من الطلبة مع إمكانية تقديم بعض المميزات المساعدة للمعلم، وقد اشارت نتائج هذه الدراسات إلى فاعلية استخدام تطبيق التيمز في تنمية المهارات المختلفة عند

المتعلمين وتحسينها بشكل كبير، وفي توفرها لبيئة تعليمية متكاملة، كونها تدعم التعليم المتزامن وغير المتزامن. هذا ولحداثة تجربة استخدام هذه التطبيقات المحوسبة ولأثرها المباشر في العملية التعليمية، فقد دعت عديد من الدراسات لإجراء مزيد من الدراسات حول أثر هذا الاستخدام في محاولة للوقوف على الجوانب الايجابية والسلبية منها وتقديم المقترحات لتحسين هذا الاستخدام مثل دراسة كلٍ من (الثويني Al-Thuwaini, 2021؛ الشرقاوي Al-Sheikhi, 2021).

لذلك ومن خبرة الباحثين في مجال التعلم الإلكتروني فقد إرتأيا أنه من المناسب تطبيق مثل هذه الدراسة المهمة لتقصي تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو تعلم طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء استخدام تطبيق المايكروسوفت تيمز

أسئلة الدراسة

- السؤال الأول: ما دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟
- السؤال الثاني: ما دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟
- السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) بين دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي و دورها في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. تعرف دور تطبيق التيمز في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.
2. تعرف دور تطبيق التيمز في الدافعية نحو تعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

أهمية الدراسة: تأتي الأهمية لهذه الدراسة في إطارين هما:

أولًا: الجانب النظري

بسبب الاعتماد الكبير على التعليم عن بعد، فإن التحول في العملية التعليمية، سيعني تغيرات في النتائج والتطبيق وتغير في العادات التعليمية، وتوفر هذه الدراسة صورة أولية لهذه

التغيرات بشكل نظري إن وجدت. كما قد توفّر الدراسة فرصة لدراسة الجانب النظري من العملية التعليمية الحديثة، إذ وفرت أساسًا لدراسات أخرى مستقبلية، حاجة الجانب النظري من العملية التعليمية الحديثة إلى تحديث مستمر وقاعدة نظرية للبدء منها.

ثانيًا: الجانب التطبيقي

وفرت هذه الدراسة أساسا تطبيقيا ونتائج أولية للتعليم باستخدام هذه التطبيقات الحديثة، إذ قامت بعرض نتائج التعليم عن بعُد على بُعدين هما التعلم الذاتي والدافعية للتعلم. ووفرت الدراسة قاعدة بيانات مهمة للمؤسسات التعليمية في الأردن، إذ يمكن للدراسات المستقبلية مقارنة النتائج المتأتية من هذه الدراسة لإنشاء قاعدة للمتغيرات التحصيلية لدى الطلبة في السنوات القادمة باستخدام هذه التطبيقات. وقد شكلت الدراسة أيضًا مرجعا للإدارات التعليمية في الجامعات لمعرفة أثر التطبيقات على التحصيل الدراسي وكيفية تعديلها إن أمكن لتطوير التحصيل بشكل فاعل. كذلك قد توفر الدراسة مرجعًا للإدارات التعليمية في الأردن لمعرفة أثر التطبيقات في التعلم الذاتي وكيفية تعديلها لتطويره بشكل كبير لأهميته في التعليم الحديث.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

لأغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

- **التعلم الذاتي:** يعرّف التعلم الذاتي بأنه عملية إجرائية مقصودة يحاول المتعلم أن يقوم بنفسه باكتساب المعارف والمهارات والقيم التي يحتاج مستخدما التطبيقات والتكنولوجيا الحديثة المتوفرة (Al-Azergawi, 2019).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه مقدرة الاستخدام والاستفادة من التطبيقات والتكنولوجيا الحديثة لاكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجها المتعلم، وسيقُاس من خلال استجابة المتعلمين على مقياس الدافعية الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

- **الدافعية نحو التّعلم:** عرفها الخليفة(Al-Khalifa, 2007) بأنها القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها، أو بأهميتها المادية أو المعنوية، وتستثار هذه القوة بعوامل تنبع من الفرد نفسه كحاجاته وميوله واهتماماته، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به كالأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها القوة الداخلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية التي تدفعهم إلى الانتباه، والإقبال للتعلم بهمة ورغبة ونشاط، مع الاستمرار في هذا

النشاط حتى يتحقق التعلم. وستقاس الدافعية في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيسجلها المستجيبون على أداه الدراسة والتي أعدها الباحثان لهذه الغاية.

- **تطبيق المايكروسوفت تيمز:** يعرف بأنه تطبيق تفاعلي صادر عن شركة مايكروسوفت العالمية، ويتم استخدامه بشكل أساسي للتعليم عن بعد إذ يتيح مشاركة جميع أنواع الملفات، والاتصال المرئي والتفاعلي، وتم استخدامه بشكل كبير خلال وبعد الجائحة في الوطن العربي والعالم بشكل عام في المؤسسات التعليمية وبالأخص مؤسسات التعليم العالي (Al-Thuwaini, 2021).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه منصة إلكترونية تعليمية تفاعلية عن طريق الإنترنت تساعد الطلبة في تبادل المعلومات والخبرات التعليمية ومناقشة الموضوعات المتداولة في المقررات الدراسية ومناقشة معلميهم وعقد الاجتماعات المباشرة والانضمام إليها من خلال دعوة خاصة بغرفة الاجتماع، وأيضا يتم عقد الحصة الصفية وإجراء الاختبارات وحل الواجبات إلكترونياً.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** طلبة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية.
- **الحدود المكانية:** كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على كشف تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو تعلم طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء استخدام تطبيق المايكروسوفت تيمز.
- **محددات الدراسة:** أن نتائج هذه الدراسة ستتحدد في ضوء الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي أعدها الباحثان، بالتالي فإن تعميم النتائج اعتمد على طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس كافة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2022/ 2023 والبالغ عددهم (1857) طالباً وطالبة بحسب إحصائية كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، في حين تكونت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية النسبية وبنسبة (13%) من مجتمع الدراسة.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم الرجوع للدراسات السابقة كدراسة كلٍّ من (شرقاوي Sharkawy, 2022؛ حوراني Hourani, 2021؛ سينيكو ولافريش Saienko &Lavrysh, 2020)؛ بهدف تطوير أداتي الدراسة والمتمثلة بمقياس مهارات التعلم الذاتي والمكون من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (المهارات التنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارات التقويم الذاتي) وذلك بالرجوع لدراسة (شرقاوي Sharkawy, 2022)، ومقياس الدافعية المكّون من (25) فقرة وذلك بالرجوع لدراسة (حوراني Hourani, 2021؛ سينيكو ولافريش 2020 Saienko &Lavrysh,).

صدق أداتي الدراسة

الصدق الظاهري لمقياس مهارات التعلم الذاتي ومقياس الدافعية

بعد أن قام الباحثان بتصميم مقياس التعلم الذاتي ومقياس الدافعية في صورتهما الأولية تم عرضهما على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للمقياسين، وقد بلغ عددهم (12) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة المختصين في تكنولوجيا التعليم في المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، وتم الطلب منهم الحكم على جودة محتوى الفقرات وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، فضلاً عن أي ملاحظات أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أم الإضافة، وتم الأخذ برأي المحكمين وتعديلاتهم والتي كانت بنسبة إجماع (85%) وبناء عليه قام الباحثان بإضافة بعض الفقرات وحذف بعضها وتعديل بعضها الآخر لتكون الأداتان بصورتهما النهائية.

الصدق البنائي لمقياس مهارات التعلم الذاتي (صدق الاتساق الداخلي)

للتحقق من صدق البناء مقياس مهارات التعلم الذاتي قام الباحثان باستخدام صدق الاتساق

الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجالات وبين الأداة الكلية للدراسة، والجدول (1) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات المقياس.

الجدول (1): صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط بيرسون بين الفقرات ومجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.42	0.37	11	0.72	0.70	21	0.60	0.50
2	0.49	0.49	12	0.46	0.53	22	0.76	0.53
3	0.46	0.38	13	0.44	0.54	23	0.54	0.76
4	0.65	0.56	14	0.72	0.69	24	0.50	0.63
5	0.44	0.69	15	0.60	0.55	25	0.49	0.50
6	0.73	0.71	16	0.77	0.62	26	0.68	0.62
7	0.70	0.73	17	0.72	0.49	27	0.77	0.72
8	0.69	0.78	18	0.83	0.63	28	0.65	0.61
9	0.69	0.55	19	0.69	0.49	29	0.68	0.69
10	0.54	0.49	20	0.57	0.42	30	0.73	0.69

تشير قيم معاملات الارتباط في الجدول (1) إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل فقرة ومجال تنتمي إليه، وباستعراض قيم معاملات الارتباط بيرسون يبين أن أدنى قيمة ارتباط كانت للفقرة (1) في مجال المهارات التنظيمية إذ بلغت (0.37).

وبما أن أدنى قيمة لمعامل الارتباط كانت أكبر من (0.05) فتعد جميع القيم مرتفعة وتعبر عن صدق البناء لفقرات كل مجال من مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي.

كما قام الباحثان باستخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

المجالات	المهارات التنظيمية	مهارات التوجيه والتحكم	مهارات استخدام مصادر التعلم	مهارة التقويم الذاتي	الدرجة الكلية
المهارات التنظيمية	1				
مهارات التوجيه والتحكم	0.884	1			
مهارات استخدام مصادر التعلم	0.960	0.866	1		
مهارات التقويم الذاتي	0.931	0.940	0.873	1	
الدرجة الكلية	0.969	0.972	0.979	0.941	1

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

الصدق البنائي لمقياس الدافعية (صدق الاتساق الداخلي)

للتحقق من صدق البناء لمقياس الدافعية قام الباحثان باستخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين الأداة الكلية للدراسة، والجدول (3) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس.

الجدول (3): صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط بيرسون بين الفقرات وبين الأداة الكلية لمقياس الدافعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع لأداة
1	0.916	9	0.825	17	0.149
2	0.922	10	0.841	18	0.798
3	0.927	11	0.856	19	0.104
4	0.851	12	0.918	20	0.885
5	0.858	13	0.813	21	0.830
6	0.892	14	0.868	22	0.900
7	0.932	15	0.883	23	0.877
8	0.923	16	0.918	24	0.893
25	0.925				

تشير قيم معاملات الارتباط في الجدول (3) إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل فقرة مع الأداة الكلية، وباستعراض قيم معاملات إرتباط بيرسون يبين أن أدنى قيمة ارتباط كانت للفقرة (19) إذ بلغت (0.104).

وبما أن أدنى قيمة لمعامل الارتباط كانت أكبر من (0.05) فتعد جميع القيم مرتفعة وتعبر عن صدق البناء لفقرات مقياس الدافعية.

ثبات أداتي الدراسة

للتحقق من ثبات أداتي الدراسة (مقياس التعلم الذاتي، مقياس الدافعية) قام الباحثان بتطبيقها على مجموعة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ومن خارج عينة الدراسة وقد بلغ عددهم (40) طالباً، وثم إعادة التطبيق بفارق زمني مدته أسبوعان، ومن ثم حساب معامل ثبات الإعادة بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التعلم الذاتي (0.978)، في حين أن معامل الثبات لمقياس الدافعية قد بلغ (0.975)، وعليه فإن معامل قيمة الثبات للمقياسين تُعد مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

معيار تصحيح أداتي الدراسة

قام الباحثان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وفق التدريج الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لقياس أثر استخدام تطبيق الميكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية نحو التعلم. بحيث يتم اعتماد الأوزان الآتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) كما قام بتقدير قيم المتوسطات الحسابية حسب الفئات الآتية لسهولة تفسير نتائج الدراسة: (من 1.00– 2.33 قليلة)، (من 2.34–3.67 متوسطة)، (من 3.68–5.00 كبيرة).

وقد تم حساب المقياس حسب المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس(5) – الحد الأدنى للمقياس(1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5–1) / 3 = 1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقل:** تطبيق المايكروسوفت تيمز.
- **المتغيرات التابعة:** وقد شملت الدراسة المغيرات التابعة (التعلم الذاتي، الدافعية نحو التعلم)

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن السؤال تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات عينة الدراسة على المجالات، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات مقياس التعلم الذاتي مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
4	مهارات التقويم الذاتي	4.05	0.97	1	مرتفع
3	مهارات استخدام مصادر التعلم	3.98	0.88	2	مرتفع
1	المهارات التنظيمية	3.92	0.90	3	مرتفع
2	مهارات التوجيه والتحكم	3.91	0.91	4	مرتفع
	الكلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي	3.95	0.88		مرتفع

يتبين من الجدول (4) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي

لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس(3.95) بانحراف معياري(0.88) وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.05–3.91)، وقد جاء مجال مهارات التقويم الذاتي في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.97)، يليه مجال مهارات استخدام مصادر التعلم بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.88)، ثم مجال المهارات التنظيمية بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.90) وأخيراً مجال مهارات التوجيه والتحكم بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.91). أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت على النحو الآتي.

1. مجال مهارات التقويم الذاتي

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة علىفقرات مجال مهارات التقويم الذاتي مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
28	أحدد نقاط القوة في تعلمي وأسعى لاستثمارها وأحدد نقاط الضعف في تعلمي وأسعى للتغلب عليها	4.16	1.05	1	مرتفع
26	اطلع باستمرار على الاختبارات السابقة للمواد كافة.	4.12	1.10	2	مرتفع
27	أطرح على نفسي الأسئلة ذات الصلة بالتعلم لتحفزني على الإجابة	4.04	1.09	3	مرتفع
29	أتابع تطوري المعرفي بشكل مستمر.	4.02	0.98	4	مرتفع
30	أقدم واجباتي في الوقت المحدد دون تأخير؛ واتابع التغذية الراجعة الموجهة لي من قبل عضو هيئة التدريس	3.89	1.03	5	مرتفع
	مهارات التقويم الذاتي	4.05	0.97		مرتفع

يتبين من الجدول (5) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس(4.05) بانحراف معياري(0.97)، وجاءت الفقرات جميعها في الدور المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.16–3.89)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة(28) التي تنص على "أُحدد نقاط القوة في تعلمي وأسعى لاستثمارها وأحدد نقاط الضعف في تعلمي وأسعى للتغلب عليها" بمتوسط حسابي(4.16) وانحراف معياري(1.05)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(30) التي تنص على" أقدم واجباتي في الوقت المحدد دون تأخير؛ واتابع التغذية الراجعة الموجهة لي من قبل عضو هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (1.03).

2. مجال مهارات استخدام مصادر التعلم

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال مهارات استخدام مصادر التعلم مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
25	أطرح موضوعات للنقاش وتبادل الخبرات مع زملائي الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	4.08	1.04	1	مرتفع
24	بإمكاني تقديم واقتراح المشاريع العلمية المميزة.	4.05	0.94	2	مرتفع
19	أحدد مصادر التعلم المناسبة ذات الصلة بالمحتوى الذي أتعلمه	4.00	0.93	3	مرتفع
21	أوظف مصادر التعلم التي تتناسب مع أنماط تعلمي وتفكيري	3.99	0.97	4	مرتفع
23	امتلك مهارة اكتشاف المعرفة والتعلم بشكل فردي.	3.98	1.03	5	مرتفع
22	بإمكاني الحصول على الأنشطة التعليمية من مصادر إلكترونية متعددة من دون توجيه المعلم.	3.91	0.90	6	مرتفع
20	أسعى بشكل مستمر الحصول على المعارف والمعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة.	3.90	0.98	7	مرتفع
	مهارات استخدام مصادر التعلم	3.98	0.88		مرتفع

يتبين من الجدول (6) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس(3.98) بانحراف معياري(0.88)، وجاءت الفقرات جميعها في الدور المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.08–3.90)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة(25) التي تنص على"أطرح موضوعات للنقاش وتبادل الخبرات مع زملائي الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.04)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(20) التي تنص على"أسعى بشكل مستمر الحصول على المعارف والمعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (0.98).

3. مجال المهارات التنظيمية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال المهارات التنظيمية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
9	لدي المقدرة على تنظيم أفكاري بشكل منطقي ومتسلسل.	4.08	1.04	1	مرتفع
2	أستطيع حفظ المعلومات وتذكرها بسهولة.	4.00	1.14	2	مرتفع
4	أدون ملاحظاتي حول التعلم بشكل منظم	3.97	1.13	3	مرتفع
7	أوظف أدوات التعلم لخدمة تعلمي الذاتي.	3.93	0.99	4	مرتفع
8	أتعرف إلى الأهداف العامة والخاصة للمحتوى التعليمي الذي أتعلمه.	3.93	0.87	4	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	احصل على المعلومات عن موضوعات المحتوى الدراسي بسهولة.	3.92	0.94	6	مرتفع
5	يعتمد تعلمي الذاتي على امتلاكي للمهارات التقنية في استخدام التكنولوجيا في أثناء التعلم	3.88	0.93	7	مرتفع
6	أستطيع اختيار الموضوعات الدراسية المناسبة لي بيسر.	3.80	0.95	8	مرتفع
3	اتدرب مع زملائي الطلبة على الأنشطة والمهمات المطلوبة	3.78	0.90	9	مرتفع
	المهارات التنظيمية	3.92	0.90		مرتفع

يتبين من الجدول (7) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس(3.92) بانحراف معياري(0.90)، وجاءت الفقرات جميعها في الدور المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.08–3.78)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة(9) التي تنص على"لدي المقدرة على تنظيم أفكاري بشكل منطقي ومتسلسل" بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (1.04)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(3) التي تنص على "اتدرب مع زملائي الطلبة على الأنشطة والمهمات المطلوبة" بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.90).

4. مجال مهارات التوجيه والتحكم

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال مهارات التوجيه والتحكم مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
10	أوجه تعلمي بطريقة ممتعة تحقق لي الفائدة	4.11	1.03	1	مرتفع
12	أتحكم في الوقت الذي أقضيه في التعلم	4.02	1.00	2	مرتفع
14	أعمل على مواجهة المشكلات التعليمية التي اواجهها.	3.95	0.95	3	مرتفع
18	أوفر الجهد الكافي في التعامل مع المهمات والأنشطة التعليمية المطلوبة.	3.91	1.02	4	مرتفع
13	أهتم بالمناقشة والمشاركة الفاعلة لتحقيق أهدافي التعلمية	3.90	1.05	5	مرتفع
17	أنظم وقتي بما يتناسب مع المهمات والأنشطة التعليمية المطلوبة.	3.87	0.85	6	مرتفع
11	استثمر المساعدة المباشرة المقدمة لي، واستمتع بها.	3.84	1.02	7	مرتفع
15	أعمل على بناء علاقات اجتماعية وتنميتها بيني وبين المعلم وزملائي الطلبة.	3.83	0.90	8	مرتفع
16	أعمل على اكتساب المهارات الجديدة في التعلم كالقيادة، واتخاذ القرارات، وأنماط التفكير المختلفة.	3.75	1.01	9	مرتفع
	مهارات التوجيه والتحكم	3.91	0.91		مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي

للمقياس(3.91) بانحراف معياري(0.91)، وجاءت الفقرات جميعها في الدور المرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.11–3.75)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة(10) التي تنص على"أوجه تعلمي بطريقة ممتعة تحقق لي الفائدة" بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (1.03)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(16) التي تنص على" أعمل على اكتساب المهارات الجديدة في التعلم كالقيادة، واتخاذ القرارات، وأنماط التفكير المختلفة " بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.01).

وقد تعزى هذه النتيجة لما وفرته منصة المايكروسوفت تيمز من الفرص العديدة والمتنوعة للطلبة للتعلم سواء أكان هذا التعلم داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها، فضلاً عن ما لما يمنحه هذا التطبيق من إمكانية عدم التقيد بوقت معين للتعلم، كما أنه أتاح إمكانية تكرار الاطلاع على المحتوى التعليمي للطلبة مما يساعدهم على رفع التحصيل المعرفي لديهم.

كما أن توفير تطبيق الميكروسوفت تيمز عناصر التفاعل الإيجابي ما بين الطلبة والمعلم والمحتوى التعليمي، وإضافة الوسائط المتنوعة والمتعددة وعرضها، أضافت إليه مزيداً من المزايا التي عززت أثره في تنمية وتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلبة، فضلاً عن ما يقدمه التطبيق من خدمات الاجتماعات المباشرة والتسجيلات للمحاضرات والمناقشات والندوات الي تم من خلاله.

فضلاً لما يوفره تطبيق المايكروسوفت تيمز من أشكال التقويم وأساليبه المتنوعة سواء أكان الذاتي أم الجماعي، لمعرفة ما تم تحقيقه من غايات واهداف تعليمية، وكما يقدم إمكانية تسليم التكليفات البيتية المطلوبة من الطلبة ومن ثم تحميلها بواسطة مجلدات معينة في تطبيق المايكروسوفت تيمز عضو هيئة التدريس، والسماح له بتقديم التغذية الراجعة التي تسهم في إرشاد الطلبة لمواطن الضعف لديهم ومن ثم العمل على معالجها.

كما أن تعامل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السلس مع تطبيق مايكروسوفت تيمز وما تمنحه الجامعة الأردنية لهم من دورات تدريبية وورش تعريفية كان لها أثر في تعاملهم مع تطبيق المايكروسوفت تيمز والذي بدوره ينعكس إيجاباً على التعلم الذاتي للطلبة، وما حاولته الجامعات الأردنية بشكل عام من تخطي التحديات والعقبات التي تعرضوا لها في أثناء استخدام تطبيقات التكنولوجية في التعليم، الأمر الذي أسهم في تشكيل الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة نحو هذه التطبيقات ونحو التعلم الذاتي من خلالها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة شرقاوي (Sharkawy, 2022) من الأثر الإيجابي

المرتفع لتطبيق المايكروسوفت تيمز في تعزيز التعلم الذاتي للطلبة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حوراني (Hourani, 2021) من أن أثر منصات التعلم عن بُعد ذات أثر متوسط في تعليم الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحيد الرتب والدور لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الدافعية والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدور لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
21	أحرص دائمًا على تطوير مهاراتي وثقافتي الإلكترونية	3.95	0.90	1	مرتفع
9	لا أدع قلة المعرفة الإلكترونية لدي توثر في مستواي المعرفي ورغبتي في التعلم.	3.92	0.93	2	مرتفع
2	أثابر بجدية لأداء مهماتي التعلمية الإلكترونية من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز	3.90	0.98	3	مرتفع
16	يساعدني تطبيق مايكروسوفت تيمز في أثناء التعلم الإلكتروني على تنظيم وقتي لتحقيق أكبر عدد من المهمات	3.90	0.93	3	مرتفع
1	استمتع بتلقي الأفكار الجديدة من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز للتعلم الإلكتروني	3.88	0.99	5	مرتفع
22	أبذل جهد في تنفيذ المهمات الإلكترونية الموكلة إلي	3.86	0.95	6	مرتفع
12	تعزز المناقشات الإلكترونية من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز ثقتي بنفسي	3.84	0.98	7	مرتفع
10	أجد متعة كبيرة عند المناقشة مع زملائي إلكترونياً باستخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز	3.83	0.78	8	مرتفع
15	التجارب والمؤثرات الصوتية والبصرية والمرفقات الإلكترونية لتطبيق مايكروسوفت تيمز تزيد من دافعيتي نحو التعلم	3.83	0.98	8	مرتفع
4	يحفزني التعلم الإلكتروني من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز على ممارسة مهارات التفكير العليا	3.82	1.01	10	مرتفع
24	استثمر مصادر التعلم الإلكترونية في تعلمي.	3.82	0.87	10	مرتفع
25	أشعر بأن التكنولوجيا تدفعني للتعمق في فهم المواد العلمية.	3.82	0.96	10	مرتفع
3	يشعرني التعلم الإلكتروني من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز بالحماسه للتعلم	3.80	0.92	13	مرتفع
5	أشارك زملائي في إنجاز المهمات التعلمية المطلوبة من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز	3.80	0.97	13	مرتفع
23	أتعاون مع زملائي في التغلب على صعوبات التعامل مع التقنيات والتطبيقات الإلكترونية	3.79	0.89	15	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
6	يسهم التعلم الإلكتروني من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية كفاءتي ومقدرتي بشكل مستمر	3.77	0.98	16	مرتفع
7	يساعدني التعلم الإلكتروني من خلال استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز على تحسين كفاياتي المعرفية والعلمية	3.77	0.90	16	مرتفع
11	أؤمن بأن المعرفة الإلكترونية من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز تعزز التعلم الذاتي	3.77	0.94	16	مرتفع
8	يتولد لدي شعور بمقدرتي على استخدام معظم حواسي عند استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز في التعلم الإلكتروني	3.76	1.02	19	مرتفع
20	يمكنني التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهني في استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز في التعلم الإلكتروني	3.68	0.98	20	مرتفع
18	يَسْهُل عليّ استيعاب الموضوعات التي أتعلمها إلكترونياً عند استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز	3.64	0.89	21	متوسط
13	الوقت الذي أقضيه في التعلم الإلكتروني عند استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز يُعد أهم أوقات اليوم وأمتعها	3.59	0.91	22	متوسط
14	التفوق في التعلم الإلكتروني باستخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز يدفعني للتفوق في مجالات الحياة كافة	3.59	0.97	22	متوسط
19	أَشعر بالإحباط عندما تكون المواقف والانشطة التعليمية الإلكترونية صعبة	3.01	1.02	24	متوسط
17	ينتابني الخوف الشديد من عدم النجاح في عملية التعلم الإلكتروني عند استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز	2.80	1.10	25	متوسط
	الكلي لمقياس الدافعية	3.73	0.77		مرتفع

يتبين من الجدول (9) أن دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كان مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس(3.73) بانحراف معياري(0.77)، وجاءت الفقرات في الدورين المرتفع والمتوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.95–2.80)، وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة(21) التي تنص على"أحرص دائمًا على تطوير مهاراتي وثقافتي الإلكترونية" بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.90)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة(17) التي تنص على"ينتابني الخوف الشديد من عدم النجاح في عملية التعلم الإلكتروني عند استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز" بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.10).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى مكانة تطبيق مايكروسوفت تيمز عند الطلبة بما يتمتع به من إضافة عنصر التشويق والإثارة في حالة التعلم، وما يضيفه عضو هيئة التدريس من عناصر ووسائط متعددة ومتنوعة تضفي تعزز الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Al-Thuwaini, 2021) من الأثر المرتفع للتطبيقات

التكنولوجيا في دافعية الطلبة للتعلم وعلى رأسها المايكروسوفت تيمز، في حين أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة علوان وأبو عباس(Alwan & Abu al-Abbas, 2021) من أن أثر منصات التعلم عن بعد ذات أثر متوسط في دافعية الطلبة نحو التعلم.

النتائج المتعلقه بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي و دورها في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي ودورها في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويظهر الجدول (10) ذلك.

الجدول(10) معاملات الارتباط بين دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي ودورها في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون

	المهارات التنظيمية	مهارات التوجيه والتحكم	مهارات استخدام مصادر التعلم	مهارات التقويم الذاتي	مقياس مهارات التعلم الذاتي
مقياس الدافعية	.897**	.859**	.873**	.819**	.895**
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
المهارات التنظيمية	1	.931**	.940**	.873**	.974**
		0.000	0.000	0.000	0.000
مهارات التوجيه والتحكم		1	.960**	.866**	.978**
			0.000	0.000	0.000
مهارات استخدام مصادر التعلم			1	.884**	.981**
				0.000	0.000
مهارات التقويم الذاتي				1	.925**
					0.000

يتبين من الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي ودورها في الدافعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية موجبة وذات دلالة احصائيًا، فقد بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الذاتي مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية(0.895)، وتراوحت معامل الارتباط بين مجالات مقياس مهارات التعلم الذاتي مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية بين (0.897 –0.819)، وكل هذه المعاملات موجبة ودالة إحصائية مما يدل على ان هناك علاقة طردية بين المقياسين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى دور تطبيق مايكروسوفت تيمز في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتي بدورها تعزز الدافعية لدى الطلبة، فكلما كانت مهارات التعلم الذاتي مرتفعة تؤثر بشكل

إيجابي في دافعية التعلم، فضلاً عن ما يتمتع به أيضاً من عناصر التفاعل الإيجابي لعناصر العملية التعليمية كافة، وتوفر الوسائط المتنوعة والمتعددة ذات الأثر في تنمية التعلم الذاتي وتعزيز الدافعية أيضاً لدى الطلبة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Sharkawy, 2022) من وجود أثر للتطبيقات التكنولوجيا في مهارات التعلم الذاتي ودافعية الطلبة للتعلم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي بالآتي:

- إيلاء منصات التعلم عن بعد مزيداً من الاهتمام والعناية من خلال الموازنة ما بينها وبين التعليم الوجاهي.
- التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتطورات التطبيقات التكنولوجية والتعليمة لمواكبة مستجداتها.
- نشر ثقافة التطبيقات التكنولوجية التعليمية والتعلم عن بعد.
- دراسة دمج التعلم عن بعد لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا؛ الأمر الذي يوفر الجهد والوقت.
- التقويم المستمر والتغذية الراجعة الدائمة للتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في عملية التعليم عن بعد.

References:

Al-Azergawi, Ali Abdel-Dakhil (2019). **Continuing education theoretical aspects and applied models**. Amman: Dar Al-Radwan Publishing House

Al-Enezi, Maryam Hamdan. (2021). Attitudes of Arabic language teachers at the primary stage towards the use of "Microsoft Teams" program in distance learning in public schools in the State of Kuwait. **Journal of the College of Education**: Kafr El-Sheikh University - College of Education, 100, 599-634.

Al-Khalifa, Hassan Jaafar (2007). **An introduction to curricula and teaching**, (2nd ed.). Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Sheikhi, Ali bin Abdullah bin Zaid (2021). The relationship between the use of Microsoft Teams and the motivation of creative thinking among middle school students from the point of view of English

language teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. **The Arab Journal for Scientific Publication**, (31), 98-116.

Al-Thuwaini, Meshaal (2021). The effectiveness of the self-learning method using the Microsoft Teams platform on learning motivation and digital achievement of the 100m sprint competition (research for opinion and evaluation**). The Scientific Journal of Sports Arts and Sciences**, 63 (63), 163-81.

Alwan, Khaled Hussein, and Abu al-Abbas, Shadi Mahmoud. (2021). Distance learning and learning motivation among secondary school students in light of the Corona pandemic: A study on a Jordanian sample**. International Journal of Educational and Psychological Studies**. Issue March 12.

Buchal, R., & Songsore, E. (2019). Using Microsoft Teams to support collaborative knowledge building in the context of sustainability assessment. **Proceedings of the Canadian Engineering Education Association**. Retrieved on 19/11/2022 from: https://www.researchgate.net/publication/338715552_USING_MICROSOFT_TEAMS_TO_SUPPORT_COLLABORATIVE_KNOWLEDGE_BUILDING_IN_THE_CONTEXT_OF_SUSTAINABILITY_ASSESSMENT

Hourani, Najat Abdel Salem. (2021). The role of electronic applications in distance learning in light of the Corona pandemic from the viewpoint of public school teachers in Mafraq Governorate**. Journal of Educational and Psychological Sciences**. 5, 21. 97 - 110

Ismail, S., & Ismail, S. (2021). Teaching approach using Microsoft Teams: Case study on satisfaction versus barriers in online learning environment. **Journal of Physics**: **Conference Series**, 1874(1), 1-8. Available at https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1742-6596/1874/1/012020/pdf

Khalil, Farahat Muhammad & Al-Mardi, Abdullah Hamdina & Thabet, Rahma Mahmoud. (2022). The use of e-learning applications and platforms "distance education" in higher education institutions during the Corona pandemic: An applied study on the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi. **Libyan Journal of Media Research**. Number 2.

Pehkonen, M. (2020). Microsoft Teams projektin tukena JA työvälineenä. Unpublished Thesis, Lapland University of Applied Sciences, Finland. Retrieved on 14/11/2022 from:

https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/334154/Matti%20Pehkonen%20-%20Microsoft%20Teams%20projektin%20tukena%20ja%20työvälineenä.pdf? Sequence=2.

Sharkawy, Fatima. (2022). The effectiveness of using the Microsoft Teams platform in developing the skills, design and production of electronic tests among student teachers at the College of Education, Commercial Education Division, and their satisfaction with it. **Journal of the College of Education in Educational Sciences**, 46(2), 193-250.

Watson, P. (2018, 12 4). Rules of thumb on magnitudes of effect sizes. Retrieved May 2, 2019, from University of Cambridge: http://imaging.mrc-cbu.cam.ac.uk/statswiki/FAQ/effectSize.